

ثنائية الكم التركيبي في القراءات القرآنية

عالية أكرم*

المقصود بالكم التركيبي دوران الكلام بين أن يكون موحد الإسناد أو أن يكون متعدده، و قد لاحظت أن رفع الاسم أو نصبه في القراءات القرآنية يقدم الاحتمال السابق مرة مع عطف النسق، وأخرى مع غير النسق. و عطف النسق هو حمل الاسم على الاسم، أو الفعل على الفعل، أو الجملة على الجملة، بشرط توسّط حرف بينهما من الحروف الموضوعية لذلك. ولا يحمل الفعل على الاسم، و لا الاسم على الفعل، و لا المفرد على الجملة، و لا الجملة على المفرد، حتى يكون أحدهما في تأويل الآخر، نحو قوله تعالى :

(إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا)¹

المعنى: إن الذين صدقوا و أقرضوا و نحو قوله تعالى :

(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائٍ وَيَقْبِضُنَّ)²

أي: قابضات³

فالعطف على ضربين عطف مفرد على مفرد و عطف جملة على جملة⁴.

و فائدة العطف في المفرد أن يُشرك الثاني في إعراب الأول، وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب، نحو أن المعطوف على المرفوع بأنه فاعل مثله، والمعطوف على المنصوب بأنه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك⁵. فعطف مفرد على مفرد⁶ يكون إما بعطف اسم على اسم أو بعطف زمن فعل على زمن فعل آخر. فبعطف الاسم على الاسم إذا اشتركا في الحال كقولك قام زيدٌ و عمروٌ، و لو قيل مات زيدٌ و الشمس لم يصح لأن الموت لا يكون من الشمس، و عطف الفعل على الفعل إذا اشتركا في الزمان كقولك : قام زيدٌ و قعد و لو قلت: و يقعد لم يجز لاختلاف الزمانين.

و عطف جملة على جملة نحو: قام زيدٌ و خرج بكرٌ، و زيدٌ منطلقٌ و عمروٌ ذاهبٌ، و المراد من عطف الجملة على الجملة ربط إحدى الجملتين بالأخرى و الإيذان بحصول مضمونها لثلا يظن المخاطب أن المراد الجملة الثانية و أن ذكر الأول كالغلط كما تقول في بدل الغلط جاءني زيدٌ عمرو و مررت برجل ثوب فكأنهم أرادوا إزالة هذا التوهم بربط إحدى الجملتين بالأخرى بحرف العطف ليصير الخبر عنهما إخبارا واحدا⁷

ففي قوله تعالى : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)⁸ في قراءة السبعة (فَأَجْمِعُوا) بقطع الهمزة و (شُرَكَاءَكُمْ) بالنصب، فتحتمل الواو فيه أن تكون عاطفة مفرداً على المفرد بتقدير مضاف أي : و أمر شركاءكم، أو جملة على جملة بتقدير فعل أي: و جمعوا شركاءكم بوصل الهمزة، و موجب التقدير في الوجهين أن (أَجْمِع) لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني، كقولك: اجمعوا على قول كذا⁹ ، بخلاف جمع فإنه مشترك، بدليل (فَجَمَعَ كَيْدَهُ)¹⁰ ، (الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ)^{11, 12}.

* رئيسة كلية اللغة العربية، قسم البنات، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان

و قرأ أبو عبد الرحمن، و الحسن، و ابن أبي اسحاق، و عيسى بن عمر، و سلام، و يعقوب فيما روي عنه (و شركاؤكم) بالرفع، ووجه بأنه عطف على الضمير في (فأجمعوا)، و قد وقع فصل بالمفعول فحسن، و على أنه مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه أي: و شركاؤكم فليجمعوا أمرهم¹³.

فوجدنا في قراءتي الرفع و النصب ضربين من العطف، أي: عطف المفرد على المفرد و عطف الجملة على الجملة. و الإسناد واحد على الوجه الأول من وجهي النصب و متعدد على الوجه الثاني منه. و كذا الأمر في الرفع فعلى الوجه الأول يعد الإسناد واحدا و على الوجه الثاني فهو متعدد عبارة عن جملة فعلية و جملة اسمية.

والتراوح بين الرفع و النصب في القراءات القرآنية يعطينا مرة عطف المفرد على المفرد و مرة عطف الجملة على الجملة. و قد لا يتغير أي تغيير في كم الجملة بين الرفع و النصب فهي عطف مفرد على مفرد في القراءتين أو جملة على جملة أيضا في القراءتين. فمثال عطف المفرد على المفرد في الرفع و النصب كليهما قوله تعالى: (اِحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ)¹⁴.

قرأ عيسى بن سليمان الحجازي (و أزواجهم) مرفوعا عطفا على ضمير (ظلموا)، أي: و ظلم أزواجهم¹⁵ فهو عطف مفرد على مفرد. و ذكر أو البقاء العكبري (و أزواجهم) الجمهور على النصب، أي احشروا أزواجهم أو هو بمعنى مع و هو في المعنى أقوى¹⁶. فالنصب (أزواجهم) معطوف على اسم الموصول المنصوب فهو عطف مفرد على مفرد.

ومثال عطف الجملة على الجملة بين قراءة الرفع و النصب قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي الْقُرْآنِ) ¹⁷. قال العكبري: الجمهور على ضمّ النون و الإضافة، و هو معطوف على (طوبى) إذا جعلتها مبتدأ. و قرئ بفتح النون و الإضافة و هو عطف على (طوبى) على وجه نصبها.¹⁸

قال ثعلب: و طوبى على هذا مصدر كما قالوا: سقيًا. و خرّجه صاحب اللوامح على النداء قال: بتقدير يا طوبى لهم، و يا حسن مآب. فحسن معطوف على المنادي المضاف في هذه القراءة، فهذا نداء للتحنين و تشويق كما قال: يا أسفى على الفتوت والندبة انتهى¹⁹.

ففي قراءة الرفع هي عطف جملة اسمية على الاسمية أي: حسن مآب لهم معطوف على (طوبى لهم). أما في قراءة النصب هي عطف جملة فعلية على فعلية في وجهين. ففي الوجه الأول طوبى كلمة تدل على الدعاء فهي في موضع النصب كما نقول: سقيًا، أي: سقاك الله سقيًا. و (طوبى) في قوة جملة فعلية. و في الوجه الثاني (طوبى) منادي و كذلك (حسن) منادي. و هما جملتان فعليتان.

و قال الهروي: إن الواو تكون نسقا و تكون مستثناة²⁰. و قال فخر الدين الرازي: اعلم أنك تارة تعطف جملة على جملة و أخرى تعمد إلى جملتين أو جمل، فعطف بعضها على بعض، ثم تعطف بعد ذلك مجموعا من جمل على مجموع آخر من جمل أخرى²¹

و جعل السيد الجرجاني لهذا النوع من العطف لقب عطف القصة على القصة، لأن المعطوف ليس جملة على جملة بل طائفة من الجمل على طائفة أخرى²². كما في قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (١٥) وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ... (١٦)²³.

و انتصب (إبراهيم) عطفا على (نوحًا). قال ابن عطية: أو على الضمير في (فأنجيناها). و قرأ النخعي و أو جعفر و أبو حنيفة و إبراهيم: بالرفع، أي: و من المرسلين إبراهيم²⁴.

فهي استثنائية للربط بين هذه القصة و بين قصة نوح عليه السلام. فهي عطف قصة على قصة. والمعنى مختلف في عطف (إبراهيم) على (نوح) أي (ولقد أرسلنا نوحًا) و أرسلنا إبراهيم كذلك أما عطف (إبراهيم) على ضمير في (انجيناها) فمعناه أنا كما أنجينا نوحًا من الغرق فأنجينا إبراهيم من النار. و إن الالفت للانتباه في دراسة المفسرين للكيفية ارتباط الآي، أو ارتباط العناصر المكونة لنفس الآية بواسطة العطف، هو تعدد ما يعطف عليه على أن تعدد المعطوف عليه يخضع لإمكانية العطف، ثم تبرير المعطوف عليه في حالة تعدده²⁵.

توحد الإسناد وتعدده مع حرف النسق:

التراوح بين الجملة الاسمية والمفرد:

الرفع على قراءة حفص:

قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْرًا إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ (٣٢)²⁶.

و قرأ الجمهور (الساعة) بالرفع على الابتداء، و حمزة بالنصب عطفا على (وعد الله)، و هي مروية عن الأعمش، و أبي عمرو، و عيسى، و أبي حنيفة، و العباسي، و المفضل²⁷.

كما قال العكبري²⁸: يُقرأ بالرفع على الابتداء²⁹، و ما بعده الخبر. و يُقرأ بالنصب عطفا على اسم "إن" و تحدث عنها القيسي بقوله: الرفع على القطع من الأول، تجعله جملة مستأنفة من ابتداء و خبر³⁰. أما عند أبي زرعة: و رفعها من وجهين: أحدهما أن تعطفه من الأول فتعطف جملة على جملة على معنى و قيل: الساعة لا ريب فيها، والوجه الآخر أن يكون المعطوف محمولاً على موضع (إن) و ما عملت فيه، و موضعها رفعٌ. و حجتهم إجماع الجمع على قوله:

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)³¹.

و من نصب حملة على لفظ الوعد، المعنى و إذا قيل إن وعد الله حق و إن الساعة، مثل: إن زيدًا منطلق و عمرًا قائم³². و جملة (قيل) في محل جر مضاف إليه.

و جملة (إن وعد الله حق) في محل رفع نائب الفاعل - هي مقول القول أصلاً.

و جملة (الساعة لا ريب فيها) في محل رفع معطوفة على جملة نائب الفاعل.

و جملة (لا رب فيها) في محل خبر المبتدأ (الساعة)³³.

فالرفع عطف الجملة على الجملة أما النصب فعطف المفرد على المفرد. و عطف الجملة من نوعين : فمن يجوز الرفع على القطع من الأول و يجعله جملة مستأنفة من الابتداء والخبر الواو هنا استئنافية و الجملة لا محل لها من الإعراب. أما من يرفع على عطف الجملة على الجملة . بمعنى: و قيل الساعة لا رب فيها، فالجملة في محل رفع نائب الفاعل، و هي الجملة التي لها محل من الإعراب. و النصب عطف المفرد على المفرد، أي: عطف (الساعة) على (وعد الله).

قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾³⁴.

(وَالصَّابِقُونَ) الجمهور على قراءته بالواو وكذلك هو في مصاحف الأمصار. و قول جمهور أهل البصرة: الخليل و سيبويه و أتباعهما أنه مرفوع بالابتداء و خبره محذوفٌ للدلالة خبر الأول عليه، و النية به التأخر، والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بهم إلى آخره و الصابئون كذلك و نحوه: إنَّ زيدًا و عمروٌ قائم، أي: إنَّ زيدًا قائم و عمرو قائم، فإذا فعلنا ذلك فهل المحذف من الأول أي: يكون خبر الثاني مثبتا، و التقدير: إنَّ زيدًا قائم و عمرو قائم، فحذف (قائم) الأول أو بالعكس؟ قولان مشهوران و قد ورد كلُّ منهما: قال:

نحن بما عندنا و أنت بما عندك راضٍ والرأي مختلفُ

أي نحن راضون، وعكسه قوله:

فمن يك أمسى بالمدينة رَحْلُهُ فإني و قيارٌ بما لغريبُ

والتقدير : و قيارٌ بما كذلك.

فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون المحذف من الأول أيضًا، فالجواب أنه يلزم من ذلك حول اللام في خبر المبتدأ غير المنسوخ ب (إنَّ) و هو قليلٌ لا يقع إلا في ضرورة شعر، فالآية يجوز فيها هذان التقديران على هذا التخريج.

و قرأ أبي كعب و عثمان بن عفان و عائشة و الجحدري و سعيد بن جبير و جماعة ، (والصابئين) بالياء، و نقلها صاحب (الكشاف) عن ابن كثير، و هذا غير مشهور عنه، و هذه القراءة واضحة التخريج عطفاً علر لفظ اسم (إنَّ)، و إن كان فيها مخالفةٌ لسواد المصحف فهي مخالفة يسيرة، ولها نظائر كقراءة قنبل عن ابن كثير: (سراط)³⁵ و بابه بالسین، و كقراءة حمزة إياه في رواية بالزاي، و هو مرسومٌ بالصاد في سائر المصاحف، و نحو قراءة الجميع: (إبلافهم)³⁶ بالياء، والرسم بدونها في الجميع³⁷.

قال تعالى: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيثًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)³⁸.

و قرأ الصحابان³⁹ و الكسائي: (و لباس التقوى) بالنصب عطفًا على المنصوب قبله, و قرأ باقي السبعة بالرفع, فقيل هو إضمار مبتدأ محذوف أي هو لباس التقوى قاله الزجاج (و ذلك خير) على هذا مبتدأ و خير. و أجاز أبو البقاء أن يكون (و لباس) مبتدأ و خبره محذوف تقديره و لباس التقوى سائر عورتكم, و هذا ليس بشيء و الظاهر أنه مبتدأ ثان (و خير) خبره والجملة خير عن (و لباس التقوى)⁴⁰ و الربط اسم الإشارة و هو أحد الروابط الخمس المتفق عليها في ربط الجملة الواقعة خبرًا للمبتدأ إذا لم يكن إياه⁴¹.

جملة (و لباس التقوى) لا محل لها استئنافية⁴²:

و قال المكي في الكشف⁴³: و الرفع أحب إليّ, لأن عليه أكثر قرآء, و النصب حسن و حجة من نصب أنه عطفه على (لباس) في قوله: (أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا), أي: و أنزلنا لباس التقوى, و قوله (ذلك خير) ابتداء و خبر. و حجة من قرأ بالرفع أنه استأنفه فرفعه بالابتداء, و جعل (ذلك) صفة له أو بدلا منه أو عطف بيان, و (خير) خبر للباس و المعنى و (لباس التقوى) خير لصاحبه عند الله, مما خلق له من لباس الثياب و الريش و الرياش, مما يتحمل به, و أضيف (اللباس) إلى (التقوى) كما أضيف إلى (الجوع) في قوله: (لباس الجوع)⁴⁴ و هي استعارة مكنية و إضافة اللباس إلى التقوى تخييل⁴⁵.

النصب على قراءة حفص:

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)⁴⁶.

(و جنات من أعناب) قراءة الجمهور بكسر التاء عطفًا على قوله(نبات) و هو من عطف الخاص على العام لشرفه ولما جرد(النخل) جردت (جنات) الأعناب لشرفهما, كما قال: (أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)⁴⁷.

و قرأ محمد بن أبي ليلي والأعمش و أبو بكر في رواية عنه عن عاصم (و جنات) بالرفع و أنكر أبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم: هي محال لأن الجنات من الأعناب لا تكون من النخل و لا يسوغ إنكار هذه القراءة و لها التوجيه الجيد في العربية و جهت على انه مبتدأ محذوف الخبر فقدرة النحاس: و لهم جنات, و قدره ابن عطية: و لكم جنات, و قدره أبو البقاء: و من الكرم جنات و قدره: و من الكرم, لقوله: (ومن النخل) و قدره الزمخشري" و ثم جنات, أي: مع النخل و نظيره قراءة من قرأ(و حور عين) بالرفع بعد قوله (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ)⁴⁸ و تقديره: و لهم حور و أجاز مثل هذا سيبويه و الكسائي والقرآء و مثله كثير و قدر الخبر أيضًا مؤخرًا تقديره (و جنات من أعناب) أخرجناها و دل على تقديره قوله قبل: (فأخرجنا) كما تقول, أكرمت عبد الله و أخوه التقدير: و أخوه أكرمته فحذف أكرمته لدلالة أكرمت عليه, و وجهها الطبري على أن (و جنات) عطف على (قنوان), قال ابن عطية: و قوله ضعيف, و قال أبو البقاء: لا يجوز أن يكون معطوفا على (قنوان) لأن العنب لا يخرج من النخل, و قال الزمخشري: قد ذكر أن في رفعه وجهين

أحدهما أن يكون مبتدأ محذوف الخبر تقديره و ثم جنات و تقدم ذكر هذا التقدير عنه، قال: والثاني أن يعطف على (قنوان) على معنى و حاصله أو مخرجه من النخل قنوان (و جنات من أعناب) أي نبات أعناب انتهى، و هذا العطف هو على أن لا يلاحظ فيه قيد من النخل فكأنه قال (من النخل قنوان دانية) (جنات من أعناب) حاصله كما تقول: من بني تميم رجل عاقل ورجل من قريش منطلقان...

و قال الزمخشري: و قرئ (جنات) بالنصب عطفا على (نبات كل شيء). أي: و أخرجنا به (جنات من أعناب) و كذلك قوله (و الزيتون والرمان)⁴⁹.

و قوله: (و جنات) الجمهور على كسر التاء من (جنات) لأنها منصوبة نسقا على نبات أي: فأخرجنا بالماء النبات و جنات، و هو من عطف الخاص على العام تشريفاً لهذين الجنسين على غيرهما كقوله تعالى: (وَمَلَأْمِكْنِيهِ وَوُضِيْلَهُ وَجَبْرِيْلَ وَمِيكَالَ) ⁵⁰ و على هذا فقوله (و من النخل من طلعتها قنوان) جملة معترضة و إنما جيء بهذه الجملة معترضة، و أبرزت في صورة المبتدأ و الخبر تعظيماً للمنة به، لأنه من أعظم قوت العرب، لأنه جامع بين التفكك والقوت، و يجوز أن ينتصب (جنات) نسقا على (خضراً). و جَوَزَ الزمخشري- و جعله أحسن- أن ينتصب على الاختصاص كقوله، (والمقيمي الصلاة) قال: (بفضل هذين الصنفين)⁵¹.

و جملة (هو الذي أنزل) لا محل لها معطوفة على جملة هو الذي جعل.

و جملة (أنزل) لا محل لها صلة الموصول (الذي).

و جملة (أخرجنا به) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

و جملة (أخرجنا منه) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

و جملة (نخرج منه) في محل نصب نعت ل(خضراً). {أو لا محل لها استثنائية}.

و جملة (من النخل قنوان) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة والعائد محذوف تقديره بإرادتنا، أو بإرادته⁵².

قوله (و جنات) معطوف على نبات على صنيع الشارح، و كذا الزيتون والرمان معطوفان على نبات على القاعدة في تكرر المعطوفات أنها على الأول، و قيل: كل على ما قبله و يبنى على الخلاف. كما إذا قلت مررت بك و يزيد و بعمرو، فإذا عطفت و بعمرو على بك كان الإتيان بالباء واجباً، و إذا عطفته على يزيد كان الإتيان بها جائزاً⁵³. كما يقول ابن جزبي في اعراب (جنات) بالنصب عطف على (نبات كل شيء) و بالرفع عطف على (قنوان)⁵⁴. قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)⁵⁵.

و قرأ الجمهور: (والشمس) و ما بعده منصوباً، وانتصب (مسخرات) على أنها حال مؤكدة إن كان مسخرات اسم مفعول، و هو إعراب الجمهور. و قال الزمخشري: و يجوز أن يكون المعنى: أنه سخرها أنواعاً من التسخير جمع مسخر بمعنى: تسخير من قولك: سخره الله مسخراً، كقولك: سرحه مسرحاً كأنه قيل: و سخرها لكم تسخيرات بأمره انتهى.

و قرأ ابن عامر: (الشمس) و ما بعده بالرفع على الابتداء والخبر، و حفص (والنجوم مسخرات) برفعهما، و هاتان القراءتان يبعدان قول الزمخشري إن مسخرات بمعنى تسخيرات. و قرأ ابن مسعود، والأعمش، وابن مصرف: والرياح مسخرات في موضع، والنجوم و هي مخالفة لسواد المصحف. والظاهر في قراءة نصب الجميع أن (والنجوم) معطوف على ما قبله⁵⁶. و قال الأخفش: (والنجوم) منصوب على إضمار فعل تقديره: و جعل النجوم مسخرات، فأضمر الفعل. و على هذا الإعراب لا تكون مسخرات حالاً مؤكداً بل مفعولاً ثانياً لجعل إن كان جعل المقدرة بمعنى صير، و حالا مبينة إن كان بمعنى خلق⁵⁷ و قال العكبري⁵⁸: (والشمس والقمر) يقرأان بالنصب عطفاً على ما قبلهما، و يقرأان بالرفع على الاستئناف. و (النجوم) كذلك. و (مسخرات) على القراءة الأولى حال وعلى الثانية خير.

قرأ ابن عامر: {والشمس والقمر والنجوم مسخرات}

قرأ حفص: {والشمس والقمر والنجوم مسخرات}

قرأ الباقون: {والشمس والقمر والنجوم مسخرات}

و ذكر المكي القيسي:

و حجة من رفع أنه قطعة مما قبله، فرفعه بالابتداء، و عطف بعض الأسماء على بعض، و جعل (مسخرات) خبر الابتداء و قوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت (مسخرات) حالا، و قد تقدم في أول الكلام (و سخر) فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت: سخرت لك الدابة مسخرة كان قبيحا من الكلام، لأن (مسخرات) يعني عن (مسخرة) و كذلك لو قلت: جلس زيد جالسا، لم يحسن و كذلك يبعد. (سخر الله النجوم مسخرات) على الحال، فلما قبح نصب مسخرات على الحال رفع ما قبله، و جعل (مسخرات) خبراً عنه.

و حجة من نصب أنه عطفه على ما قبله، وأعمل فيه (و سخر) ، ليربط بعض الكلام ببعض، تكون (مسخرات) حالا مؤكدة ، عمل فيها (سخر) و جاز ذلك لبعدها بينهما، و هو مثل قوله: (و هو الحق مصدقا)⁵⁹ في أنها حالان مؤكداً. حجة من رفع (النجوم مسخرات) فقط أنه عطف (الشمس والقمر) على معمول (سخر) ثم رفع (النجوم مسخرات) على الابتداء والخبر، كراهة أن يجعل (مسخرات) حالا لما قدمنا من قبح ذلك، و هو وجه قوي و قراءة حسنة، والاختيار النصب، لأن الجماعة عليه⁶⁰.

قال تعالى: (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا زُورًا وَسَكْمًا حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ⁶¹.

و قرأ ابن مسعود: و اتقوا الحج والعمرة إلى البيت لله. و قرأ علي، و ابن مسعود، و زيد ابن ثابت، و ابن عباس، و ابن عمر و الشعبي، و أبو حيو، و(العمرة لله) بالرفع على الابتداء والخبر، فيخرج العمرة عن الأمر، و ينفرد به الحج⁶².

الجمهور على نصب "العمرة" على العطف على ما قبلها و (الله) متعلق بأتقوا، واللام لام المفعول من أجله. و يجوز أن تتعلق بمحذوف على أنها حال من الحج والعمرة، تقديره: أتقوا كائنين لله. و قرأ علي و ابن مسعود و زيد بن ثابت: (والعمرة) بالرفع على الابتداء. و (الله) الخبر، على أنها جملة مستأنفة⁶³.
أما النصب فيعطينا عطف المفرد على المفرد.

قال عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن قتادة، و عمن سمع عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) قال: هما واجبان: الحج والعمرة لله⁶⁴. و ذكر ابن العربي في أحكام القرآن⁶⁵: اختلف العلماء في وجوب العمرة، فقال الشافعي: هي واجبة، و يؤكد ذلك عن ابن عباس. و قال جابر بن عبد الله: هي تطوع⁶⁶، و إليه مال مالك و أبو حنيفة.

و ليس في هذه الآية حجة. للوجوب، لأن الله سبحانه إنما قرنها بالحج في وجوب الإتمام لا في الابتداء و قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأُنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (١٥) وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اغْبُدُوا لِلَّهِ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)⁶⁷.

وانتصب (إبراهيم) عطفا على (نوحا) - قال ابن عطية: أو على الضمير في (فأنجيناه). و قرأ الحنفي، و أبو جعفر، و أبو حنيفة وإبراهيم: بالرفع، أي: ومن المرسلين إبراهيم⁶⁸. والمعنى مختلف في عطف (إبراهيم) على (نوح) - أي (ولقد أرسلنا نوحا) و أرسلنا إبراهيم كذلك أما عطف (إبراهيم) على الضمير في (أنجيناه) فمعناه أن كما أنجينا نوحا من الغرق فأنجينا إبراهيم من النار.
(آية: 14) جملة (أرسلنا) لا محل لها جواب القسم المقدر.

(لبث) لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم.

(أخذهم الطوفان) لا محل لها معطوفة على مقدر أي فكذبوه فأخذهم.

(هم الظالمون) في محل نصب حال.

(آية:15) (أنجيناه) لا محل لها معطوفة على جملة (أخذهم الطوفان).

(جعلناها) لا محل لها معطوفة على جملة أنجيناه⁶⁹.

(آية: 16) (و) عاطفة. (إبراهيم) معطوف على (نوحا)⁷⁰،

قال تعالى: (مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ فُطُوفُهَا تَذَلِيلًا)⁷².

و قرأ الجمهور: (و دانية)، قال الزجاج: هو حال عطفا على (متكئين) . و قال الزجاجي: ما معناه أنها حال معطوفة على حال و هي لا يرون، أي غير رائيين، و دخلت الواو للدلالة على أن الأمرين مجتمعان لهم ، كأنه قيل: و جزاهم جنة جامعين فيها بين البعد عن الحر والقر و ذو الظلال عليهم.

و قرأ أبو حيوة: (و دانية) بالرفع، واستدل به الأخفش على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد، نحو قولك: قائم الزيدان، ولا حجة فيه لأن الأظهر أن يكون (ظلالها) مبتدأ و (دانية) خبر له. و قرأ الأعمش: و دانيا عليهم، و هو كقوله: (خاشعة أبصارهم)⁷³.

(و ذلت قطوفها) قال قتادة و مجاهد و سفيان: إن كان الإنسان قائما، تناول الثمر دون كلفة، و إن قاعدا أو مضطجعا فكذلك، فهذا تذليلها، لا يرد اليد عنها بعد ولا شوك. فأما على قراءة الجمهور (و دانية) بالنصب، كان (وذلت) معطوفا على دانية لأنها في تقدير المفرد، أي: و منذلة، و على قراءة الرفع كان من عطف جملة فعلية على جملة اسمية. و يجوز أن تكون في موضع الحال، أي و قد ذلت رفعت دانية أو نصبت⁷⁴.

في قراءة النصب (دانية) عطف الحال على الحال بإسم الفاعل. ف(دانية) على وزن فاعل و (متكئين) اسم فاعل لوزن افتعال. و دانية بمعنى (مدنوّ) اسم مفعول ولكن ورد بصيغة اسم فاعل للعطف على فاعل؟ كما نرى بعده (و ذلت) معطوفة عليها بمعنى (مذلة).

(آية:13) (متكئين) حال منصوبة من المفعول في (جزاهم).

و جملة (لا يرون) في محل نصب حال ثانية من ضمير جزاهم.

(آية:14) (دانية) معطوفة على متكئين - (ظلالها) فاعل اسم الفاعل دانية مرفوع. (تذليلا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة (ذلت قطوفها) في محل نصب معطوفة على دانية^{75, 76}.

و قوله تعالى: (و دانية عليهم ظلالها) أي ظل الأشجار في الجنة قريبة من الأبرار، فهي مُظَلَّة عليهم زيادة في نعيمهم و إن كان لا شمس و لا قمر ثمّ وانتصبت (دانية) على الحال عطفا على (متكئين) كما تقول في الدار عبد الله متكئا و مرسله عليه الحجال: (ظلالها) الظلال مرفوعة بدانية، و لو قرئ يرفع دانية على أن تكون الظلال مبتدأ و دانية الخبر لجاز، و تكون الجملة في موضع الحال من الماء والميم في (وجزاهم) و قد قرئ⁷⁷ بذلك

و هذه استعارة والمراد بتذليل القطوف و هي عناقيد الإعناب وواحدتها قطف أنها جعلت قريبة من أيديهم غير ممتعة على مجانيهم لا يحتاجون إلى معاناه في اجتنائها ولا مشقة. في اهتصار افناها فهي كالظهر الذلول الذي يوافق صاحبه ويوائي راكبه والتذليل ههنا مأخوذ من الذال و هو ضدّ الصعوبة والذل بضم الذال ضد العزو الحمية⁷⁸.

التراوح بين المفرد و الجملة الفعلية

الرفع على قراءة حفص:

قال تعالى: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) (10) فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام (11)

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ⁷⁹

قرأ ابن عامر: (وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) بالنصب⁸⁰.

قال أبو زرعة: حمله على قوله: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) لأن (وضعها) بمعنى خلقها، و خلق الحب ذا العصف و خلق الريحان. هذا نعت للحب. و حجتهما قوله: (فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى)⁸¹. و قرأ الباقون: (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ) عطفًا على قوله: (فيها فاكهة). و فيها الحب ذو العصف، فيكون ابتداء⁸².

و يقول المكي في الكشف: " و هو أقرب إليه من المنسوب، و ليس فيه حمل على المعنى. إنما هو محمول على اللفظ، فكان حمله على ما هو أقرب إليه، و ما لا يتكلف فيه حمل على المعنى، و أحسن و أقوى، و هو الاختيار، لأن الجماعة عليه، لكن النصب فيه أدخل في معنى الخلق، والرفع فيه إنما يدل على وجوده كذلك⁸³. (الأرض): مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور.

و جملة (وضع الأرض...) في محل رفع معطوفة على جملة وضع الميزان.

و جملة (وضعها) لا محل لها تفسيرية.

و جملة (فيها فاكهة) في محل نصب حال من الأرض⁸⁴

العطف على (فيها فاكهة) أحسن من عطف على (النخل) لأن في تعدد المعطوفات العطف يكون عل الأول.

قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِيَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا

سَوَآئِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)⁸⁵

(و قبيله) معطوف على الضمير المستكن في (يراكم) و قال أبو علي: و قد أكد الضمير هنا

بالضمير المنفصل (هو) ليحسن العطف عليه⁸⁷ أو معطوفا على موضع اسم إن على مذهب من يميز ذلك، و

قرأ البيدي (و قبيله) بنصب اللام عطفًا على اسم إن، إن الضمير يعود على الشيطان أو (و قبيله) مفعول معه

أي مع قبيله⁸⁸ و عند الزمخشري: الضمير في إنه ضمير الشأن والحديث⁸⁹ و ضعف ابن هشام قول الزمخشري

أن اسم إن ضمير الشأن فقال: والأولى كونه ضمير الشيطان و يؤيده أنه قرى (و قبيله) بالنصب، و ضمير

الشأن لا يعطف عليه⁹⁰.

و قال تعالى: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ

لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)⁹¹.

قرأ الجمهور (و رحمة) رفعا نسقا على (أذن و رحمة) فيمن رفع صفة ل (أذن) تقديره: أذن مؤمن و

رحمة. و قرأ ابن أبي علبه: (ورحمة) نصبا على أنه مفعول من أجله، والمعلل محذوف، أي يأذن لكم رحمة بكم،

فحذف لدلالة قوله: قل أذن خير⁹².

و قال ابن الأنباري: أذن خير، خير مبتدأ مقدر، و تقديره : هو أذن خير، أي هو مستمع خير و صلاح، لا مستمع شر و فساد، والمراد بالأذن جملة صاحب الأذن⁹³.

النصب على قراءة حفص:

قال تعالى: (لَكِنَّ الرَّاٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)⁹⁴.

وارتفع الراسخون على الابتداء، والخبر (يؤمنون) لا غير، لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة. و من جعل الخبر (أولئك سنؤتيهم) فقولته ضعيف.

وانتصب (المقيمين) على المدح، وارتفع (المؤتون) أيضا على إضمار وهم على سبيل القطع إلى الرفع. ولا يجوز أن يعطف على المرفوع قبله، لأن النعت إذا انقطع في شيء منه لم يعد ما بعده إلى إعراب المنعوت، وهذا القطع لبيان فضل الصلاة و الزكاة، فكثير الوصف بأن جعل في جمل.

وقرأ ابن جبير، وعمرو بن عبيد، والحدادي، و عيسى بن عمر، ومالك بن دينار، و عصمة عن الأعمش و يونس و هارون عن أبي عمرو: (والمقيمون) بالرفع نسقا على الأول، وكذا هو في مصحف ابن مسعود، قاله الفراء. و روى أنها كذلك في مصحف أبي. و قيل: بل هي فيه، والمقيمون الصلاة كمصحف عثمان. و ذكر عن عائشة رضي الله عنها و أبان بن عثمان: { أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف }⁹⁵، ولا يصح عنهما عريبان فصيحان، قطع النعوت أشهر في لسان العرب، و هو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه و غيره، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك⁹⁶.

كما ذكر الواحدي: (والمقيمون الصلاة) نص سيبويه على أن (المقيمون) نصب على المدح والعرب تقول: جاءني قومك المطعمين في المحل والمغيثون في الشدائد، على معنى: أذكر المطعمين وهم المغيثون وكذلك هذه الآية هنا معناها: أذكر المقيمين و هم المؤتون الزكاة⁹⁷.

و قال أبو الفتح: ارتفع هذا على الظاهر الذي لا نظر فيه، و إنما الكلام في (المقيمين) بالياء، واختلاف الناس فيه معروف، فلا وجه للتشاغل بإعادته، لكن رفعه في هذه القراءة يمنع من توهمه مع الياء مجرورا أي يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة، و هذا واضح⁹⁸.

قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحُدَيْدَ)⁹⁹.

وقرأ الجمهور (والطير) بالنصب و قال أبو عمرو: بإضمار فعل تقديره: و سخرنا له الطير. و قال الزجاج: نصبه على أنه مفعول معه، انتهى. و هذا لا يجوز، لأن قبله (معه)، ولا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف، فكما لا يجوز: جاء زيد مع عمرو مع زينب إلا بالعطف، كذلك هذا. و قرأ السلمي، وابن هرمز، و أبو يحيى، و أبو نوفل، و يعقوب، و ابن أبي علبه، و جماعة من أهل المدينة، و عاصم في روايته: (وَالطَّيْرَ بالرفع، عطفاً على لفظ (يا جبال)، و قيل: عطفا على الضمير في (أوي)، و سوغ ذلك الفصل بالظرف¹⁰⁰.

كما قال ابن الأنباري: و حسن ذلك لوجود الفصل بقزله (معه), و الفصل يقوم مقام التوكيد¹⁰¹. (و أوي) أي: سبحي, و أصله أن يسير النهار و ينزل الليل, فكأنما أمرت بالتسيح بالنهار¹⁰².

ثم قال: أما أن يكون مرفوع بالعطف على لفظ (يا جبال) كالوصف, نحو: يا زيدُ الظريف و إنما جاز الحمل على اللفظ, لأنه لما اطرده البناء على الضم في كل اسم منادي مفرد, أشبه حركة الفاعل, فأشبهه حركة الإعراب فجاز أن يحمل على لفظه, و إلا فالقياس يقتضي ألا يجوز الحمل على لفظ المبني في العطف والوصف, والقراءة بالنصب أقوى عندي في القياس من الرفع¹⁰³.

وأختتم هذ المقالة بالإشارة إلى الحقيقة.

أن القرآن الكريم بقراءاته المتنوعة أظهر جميع الإمكانيات الصحيحة المقبولة في اللغة العربية مع أن المعنى لا يتناقض. وإن تنوع القراءات أثبت مدى ما تتحمله اللغة من إمكانيات دلالية.

الهوامش

- 1 الحديد : ١٨
- 2 الملك : ١٩
- 3 ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت 669هـ)، المقرب، ص: 229، ج: 1، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، عبد الله الجوارى، دون بيان الناشر والتاريخ
- 4 ابن يعيش، شرح المفصل ص: 88، ج: 8، دار صادر، دون ذكر التاريخ انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران
- 5 الجرحاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، ص: 222، 223، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة
- 6 المفرد في باب العطف هو ما ليس جملة و لا شبه جملة، فهو كالمفرد في باب الخبر و النعت و الحال ،... و يدخل في عطف المفرد هنا عطف الفعل وحده بغير مرفوعه على فعل آخر وحده ... بخلاف عطف الفعل مع مرفوعه على فعل آخر مع مرفوعه فهو من باب عطف الجمل، النحو الوافي، هامش 3/557.
- 7 شرح المفصل للزخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصللي، المعروف بابن يعيش ويا بن الصانع (المتوفى: 643هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، ص: 89-90، ج: 8، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 مع عدد الأجزاء: 6
- 8 يونس: 71
- 9 وأجمعوا على الأمر: اتفقوا عليه؛ والمطرزي، أبو الفتح؛ المغرب في ترتيب المعرب، 159/1، تحقيق: محمود فاخوري، عبد الحميد مختار إدارة دعوة الإسلام، شرف آباد سوسائتي، كراتشي، باكستان
- 10 طه: 60
- 11 الهُمزة: 2
- 12 مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ص: 472، 471، الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: السادسة، 1985 عدد الأجزاء: 1
- 13 البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق: صدقي محمد جميل، ص: 97، ج: 9، الناشر دار الفكر - بيروت الطبعة: 1420هـ
- 14 الصافات: 22
- 15 البحر المحيط 9/97
- 16 التبيان في علوم القرآن، المؤلف: محمد علي الصابوني، ص: 347، ج: 2، المطبعة: مكتبة البشرى
- 17 الرعد: 29
- 18 التبيان: 2/78، 77
- 19 البحر المحيط 6/386
- 20 الهروي، علي ابن محمد، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص 231، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1401هـ - 1981 م.
- 21 نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر الرازي، ص: 233، تعليق: د. نصر الله أوغلي، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، 1985

- 22 لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المؤلف: محمد الخطابي، 1991، 416، ص: 169، المركز الثقافي العربي - بيروت
- 23 العنكبوت 14-16
- 24 البحر المحيط: 348/8
- 25 لسانيات النص، ص: 170
- 26 الجاثية: 32
- 27 البحر المحيط 426/9
- 28 التبيان: 399/2
- 29 و قيل: هو معطوف على موضع "إن" و ما عملت فيه. قال أبو علي، ذكره في الحجة و تبعه الزمخشري فقال: بالرفع عطفًا على محل إن و اسمها، والصحيح المنع: البحر المحيط 426/9.
- 30 الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، المؤلف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (355 - 437)، ص: 269، ج: 2، تحقيق: د. محيي الدين رمضان
- 31 الاعراف: 128
- 32 الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، ص: 662 المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت الناشر: دار الشروق - بيروت الطبعة: الرابعة، 1401 هـ عدد الأجزاء،
- 33 الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، المؤلف: محمود صايفي، ج: 13، ص: 15/161، الناشر: دار الرشيد - مؤسسة الإيمان، سنة النشر: 1416 - 1995، عدد المجلدات: 16، رقم الطبعة: 3، عدد الصفحات: 6164
- 34 المائة: 69
- 35 الفاتحة: 5
- 36 قريش: 1
- 37 الدر المنصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، ص: 353، 354، 362، ج: 4، المحقق: الدكتور أحمد محمد الحراطيناشر: دار القلم، دمشق، عدد الأجزاء: 11
- 38 الأعراف: 26
- 39 هما نافع وابن عامر: كتاب التذكرة في القراءات، 21/1.
- 40 أي (لباس) مبتدأ و (ذلك) مبتدأ ثان و (خير) خبر الثاني، والثاني و خبره خبر الأول.
- 41 البحر المحيط، 31/5.
- 42 الجدول، المجلد الرابع، 384/8.
- 43 الكشف، 461، 460/1
- 44 النحل 112
- 45 من كنوز القرآن، المؤلف: محمد السيد الداودي، ص: 67، القاهرة: دار المعارف 1977
- 46 الأنعام: 99
- 47 البقرة: 266
- 48 الصافات: 45

49	البحر المحيط, 598,599/4
50	البقرة: 98
51	الدر المصون, 75/5
52	الجدول, المجلد الرابع, 229/8.
53	الفتوحات الالهيه بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفيه, ج:1-هامشه: عقود جواهر تفسير الجلالين-تفسير ترجمان القرآن, 408/2
54	علي محمد الزبيري ابن جزري و منهجه في التفسير, 389/1, دار القلم, دمشق.
55	النحل 12
56	البحر المحيط, 512 /6
57	البحر المحيط, 513 /6
58	التبيان: 104 /2
59	البقرة: 91
60	الكشف: 104/2
61	البقرة: 196
62	البحر المحيط: 255/2
63	الدر المصون: 312 /2, 313
64	الجدول, المجلد الأول, 402/2
65	الإمام أبو عبد الرزاق بن همام الصنعائي, تفسير القرآن العزيز المسمى تفسير عبد الرزاق, 91/1, تحقيق: د. عبد المعطي أمين قاعجي. دار المعرفة- بيروت, لبنان. ط: 1. 1411هـ- 1991م
66	المصنف في الأحاديث والآثار, المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة, عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) ج: 3, ص: 223 المحقق: كمال يوسف الحوتالناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى, 1409, عدد الأجزاء: 7
67	سورة العنكبوت: 14-16
68	البحر المحيط, 347/8.
69	أو في محل نصب حال بتقدير قد.
70	في الآية (14) من هذه السورة, أو معطوف على ضمير المفعول في (أجنيناه) - (الآية:15) - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر, والعطف بغدو من عطف الجمل.
71	الجدول: المجلد الحادي عشر 318,319 /22 .
72	سورة الإنسان: 13,14.
73	القلم: 43
74	البحر المحيط: 362,363 /10.
75	أو معطوفة على جملة لا يرون.
76	الجدول, المجلد الخامس عشر, 188/29.
77	تفسير القرطبي, المجلد العاشر, 138,139/19.
78	تلخيص البيان في مجازات القرآن, ص: 263.
79	الرحمن: 10- 12.

80	الجوزي, علي بن محمد, زاد المسير في علم التفسير, 305/7
81	طه: 53
82	الحجة, ص: 690
83	الكشف: 2/ 299.
84	الجدول, المجلد الرابع عشر, 90/27.
85	الاعراف: 27.
86	البحر المحيط 5/ 33
87	انظر: أبو علي الفارسي, كتاب الشعر, 1/ 64, تحقيق: د. محمود محمد الطناحي - مكتبة الخائجي, القاهرة, 1408 - 1988.
88	البحر المحيط 5/ 33
89	الكشاف: 2/ 75.
90	مغي اللبيب, ص: 638.
91	البراءة: 61.
92	الدر المصون, 6/ 472, 471.
93	البيان في غريب إعراب القرآن أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى, ولقبه الشريف الرضي (ت 406), ج: 1 ص: 401 تحقيق: علي محمود مقلد, الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت, عدد الأجزاء: 1
94	النساء: 162
95	ابن منصور, سعيد, سنن سعيد بن منصور, 4/ 1507, تحقيق: د. سعيد بن عبد الله, دارالعصيمي, الرياض, 1414هـ.
96	البحر المحيط, 4/ 135, 134.
97	الواحدي, أبو الحسن علي بن أحمد, تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد, 1/ 139, تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و آخرون. دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط: 1, 1994م.
98	المختص, 1/ 203.
99	سبا: 10.
100	البحر المحيط, 8/ 525.
101	البيان, 20/ 275.
102	القيسي, مكي بن أبي طالب, تفسير المشكل من غريب القرآن, ص: 195. تحقيق: د. علي حسين البواب, مكتبة المعارف - الرياض 1406 هـ 1985م.
103	البيان: 2/ 275, 276.